

معركة الموصل... مهمة صعبة، والحدود السورية

إيران. وتحرص على مشاركة الجيش في تحرير الموصل، لتلميع صورة العبادي، بعدما تخلت عنه المرجعية، بسبب ضعفه. وفيما يواجه انتقادات حادة، على خلفية الفساد والأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية، بات بعض القوى يرى في سقوط الحكومة، فرصة للتغيير، حيث يعتبر أن المنظومات السياسية الموجودة حالياً، هي بقايا الاحتلال الأميركي. في هذه الأثناء، تتحرك روسيا لاستكمال معركتها في سوريا وصولاً إلى دير الزور على الحدود العراقية. وموسكو تعلم أن تثبيت مواقع لها في العراق، أمر صعب من دون التنسيق مع طهران، ومن

واشنطن الحريصة على تثبيت نفوذها في العراق، تعمل على توفير الدعم لرئيس الوزراء حيدر العبادي، لضمان ابتعاده عن

خسارتها في سوريا. وهي تلتقي مع الأميركيين على إقامة إقليم سني في الموصل والأنبار، وتعارض سعيهم لإقامة إقليم كردي خارج سيطرتها.

أما السنة، فليس لديهم ما يخسرونه. كل مناطقهم خارج سيطرتهم، وكثير منها أفرغ من سكانه. هي إما يحتلها «داعش»، أو تحت سيطرة «الحشد»، أو في عهدة الجيش، الذي تعتبره غالبيتهم، أداة في يد «الحكومة الشيعية». وهم بالتالي مستعدون لقبول أي دعم أميركي، أو تركي، أو سعودي، أو حتى القبول بـ«داعش»، لمنع سيطرة أي حكومة في بغداد لا يملكون فيها الحصص التي يعتقدون أنها من حقهم.

وصفي الأمين*

مشكلة الموصل ليست في أن إرهابيين يحتلونها، بل في كونها محور صراع كردي عربي، وشيعي سني، وإيراني أميركي، وتركي كردي... الخ. تتداخل فيها عوامل صراع محلية وإقليمية ودولية، وتتصادم بصورة يصعب معها تخيل تحريرها بعملية آمنة نسبياً، ويسهل تصور حجم الصراع السياسي والعسكري وشراسته عليها بعد تحريرها. فالهيمنة فيها، من الأولويات الأميركية، لأهميتها في إدارة الصراع ضد روسيا وإيران والنظام السوري. هي بالنسبة لهم، وللاتراك، الممر البديل للسلاح والمقاتلين إلى سوريا لدعم الجماعات المسلحة، في حال نجح الجيش السوري في إغلاق الممرات عبر الحدود التركية. الأميركيون لن يسمحوا بحصول المعركة، ما لم ينجحوا في حشد حلفائهم، من الكرد، والعشائر، والجيش العراقي، والأيزيديين... الخ، في إطار عسكري واحد، تحت قيادة موحدة. وهو أمر صعب ومعقد، تعترضه عقبات كبرى. فالأميركيون ما زالوا يبحثون عن التركيبة العسكرية الملائمة.

الموصل، هي المركز الأساس للمشروع الأميركي في تقسيم العراق إلى أقاليم تخضع لسيطرتهم. لهذا يصير الأميركيون، وحلفاؤهم من الكرد والعشائر، على رفض مشاركة «الحشد الشعبي» في تحرير المدينة، ورفض أي دور لإيران، لمتعضما من الاقتراب من الحدود السورية. هم يدركون بأن النفوذ في نهاية الأمر، هو للقوة المسيطرة على الأرض، وتملك قدرة الحفاظ عليها. الموصل مرشحة لتأجيج الصراع بين الكرد من جهة والعرب والحكومة العراقية من جهة أخرى. فللمدينة أهمية خاصة بالنسبة للكرد، لحماية مكاسبهم وتوسيع نفوذهم. وهم مطمئنون إلى أن الأميركيين لن يمانعوا في وضعها تحت سلطتهم، بذريعة غياب الدولة وضعفها، وبحجة رفض الأهالي والعشائر، أي وجود لـ«الحشد الشعبي» فيها. بالسيطرة على المدينة، ستتمكن البيشمركة من السيطرة على كركوك، وباقي المناطق المتنازع عليها، ما سيعزز نفوذهم على الأرض، بنحو يمكنهم، لاحقاً، من الانفصال وإعلان الدولة الكردية.

الدخول التركي إلى العراق يربك المعادلة الكردية، ويهدد «الحشد». لكن الخطر يكمن في حتمية الصدام بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني. والأخير يعتبر نفسه الهدف المركزي لتركيا في العراق. وأي اشتباك بين الجانبين سيجبر «الحشد» والبيشمركة على الاصطاف الی جانب «العمال الكردستاني». أنقرة الساعية وراء «سلطنة» جديدة، تعتبر الموصل قاعدة حيوية لنفوذها بعد

الموصل هي المركز الأساس للمشروع الأميركي في تقسيم العراق (ا ف ب)



الاخبار
al-akhbar

رئيس التحرير:
المدير المسؤول:
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:
إيلي شاهوب،
وفيف، قانصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
امه الاندي
شريك كريم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع جونان
- سنتر كونكورد -
الطابق السادس
تلفاكس:
01759500
01759597
ص. ب 5963/113

الاعلانات
الوكيل الصحفي
ads@al-akhbar.com
01/759500

التوزيع
شركة اللواتك
15- 666314 / 01 -
03 / 828381

الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-
paper

الشيخ النمر في مرافعة الكرامة: حياتي ليست أهم

علي الديري*

صدر عن صحيفة «مرآة البحرين» ومركز «كيتوس» الثقافي كتاب مرافعة الشيخ نمر النمر في أكثر من مئتين صفحة تحت عنوان «مرافعة كرامة». يتضمن الكتاب نص المرافعة التاريخية التي أراد الشيخ النمر أن يكتبها بنفسه، ليس أملاً في العفو أو رجاء في تخفيف العقوبة، بل ليكتب إقراراً ينجز به حدثاً تاريخياً، يليق بدمه، في حدود الساعات القليلة التي مكن فيها من القلم والورقة. كتب هذه المرافعة التي صارت اليوم كتاب شهادته ودستورها، ويشير القاضي في جلسة 2013/12/23 إلى عدد الساعات التي مكن فيها من القلم والورقة: «قد مكن من لقاء محاميه وفرغ لكتابة جوابه ثلاث مرات وزود بقلم وأوراق كانت منها اثنتان في المحكمة وواحدة في السجن والتي كانت في المحكمة كانت الأولى منها أكثر من ثلاث ساعات والثانية قرابة الساعتين».

ليست الكرامة قيمة مطلقة في خطاب الشيخ الشهيد. هي مرتبطة بمعنى محدد، هو

نضالي حقوقي، وقدم نفسه تجسداً لهذا الخطاب، والكرامة أصبحت مفهوماً حقوقياً بامتياز. نجد كثيراً من المنظمات الحقوقية تتخذ من الكرامة مسمى لها وبعضها يطلق على دورياتها مسمى كرامة، ونجد تقارير المنظمات الحقوقية العالمية تستخدم «كرامة» في عناوينها، فقد أصدرت «هيومن رايتس ووتش» تقريراً في سبتمبر 2009 عنوانه «الحرمان من الكرامة: التمييز المنهجي والمعاملة المتسمة بالعنصرية بحق المواطنين

نضالي حقوقي، وقدم نفسه تجسداً لهذا الخطاب، والكرامة أصبحت مفهوماً حقوقياً بامتياز. نجد كثيراً من المنظمات الحقوقية تتخذ من الكرامة مسمى لها وبعضها يطلق على دورياتها مسمى كرامة، ونجد تقارير المنظمات الحقوقية العالمية تستخدم «كرامة» في عناوينها، فقد أصدرت «هيومن رايتس ووتش» تقريراً في سبتمبر 2009 عنوانه «الحرمان من الكرامة: التمييز المنهجي والمعاملة المتسمة بالعنصرية بحق المواطنين

لقد جعله الشيخ النمر «الكرامة» أعلى مبدأ دستوري لحياته

حفظ حقوق المواطنة والمساواة والاعتراف والعدالة. هي كرامة دستورية، إذ الدستور هو من يحفظ كرامة المواطنين، وقد ربط الألمان دستورهم بالكرامة التي وضعت كأعلى مبدأ دستوري وكسقف تمر من تحته كل القوانين: «كرامة الإنسان غير قابلة للمساس بها. فاحترامها وحمايتها واجب إلزامي على جميع سلطات الدولة».

أحال الشيخ النمر هذه المعاني إلى خطاب